

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ  
وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ . (الفتح: ٢٨)

ويؤكد ربنا (تبارك وتعالى) شهادته الإلهية بأنه (سبحانه) قد أنزل صفة خاتم أنبيائه ورسله (صلى الله وسلم وبارك عليه وعليهم أجمعين)، وصفة الذين آمنوا معه فيما أنزل من كتب ومنها كل من التوراة والإنجيل فقال (عز من قائل):

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ  
رُكُوعًا سَاجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ  
السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ  
فَأَزْرَهُ فَاستَغْلَطَ فَاستَسْوَىٰ عَلَى سَوْفِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ  
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

(الفتح: ٢٩)

وقد أثبت كثير من المنصفين ممن درسوا الترجمات المتوفرة لما يقال له التوراة (أو الكتب الخمسة) والإنجيل (أو الأناجيل الأربعة المقبولة لدى كنائس اليوم) وجود تلك الإشارات إلى الرسول الخاتم وصحبه الكرام على الرغم من تعرض تلك الكتب للكثير من التحريف أثناء ترجماتها عن أصولها القديمة وإن كانت هناك أصول فقد فقدت جميعها منذ أمد بعيد .

### الثالث والثلاثون: فتح مكة:

احترم المسلمون نصوص صلح الحديبية، والتزموا بجميع بنوده، ولكن قريشاً نقضته بنصرها قبيلة بكر الموالية لها على قبيلة خزاعة الموالية لرسول الله (ﷺ) مما دعاه (ﷺ) إلى اتخاذ